مجلة قەڵای زانست العلمية
مجلة علمية دورية محكمة تصدر عن الجامعة اللبنانية الفرنسية – اربيل، كوردستان، العراق
المجلد (٤) – العدد (٢)، ربيع ٢٠١٩
رقم التصنيف الدولي: ISSN 2518-6566 (Online) - ISSN 2518-6558 (Print)

التدابير الوقائية والعلاجية لمكافحة الفساد المالي والإداري

دراسة تحليلية من مظور إسلامي

Preventive and remedial measures to combat financial and administrative corruption
An analytical study from an Islamic perspective

المدرس المساعد كارزان فقي خليل كريم

قسم الادارة القانونية / كلية القانون والعلاقات الدولية /الجامعة اللبنانية الفرنسية/ أربيل- العراق

KARZANFAQI@LFU.EDU.KRD

معلومات البحث

تاريخ البحث:
الاستلام: ٢٠١٩/٦/٢١
القبول: ٢٠١٩/٧/١٥
النشر: صيف ٢٠١٩

Doi:
10.25212/lfu.qzj.4.3.15

الكلمات المفتاحية:
Financial Corruption, Administrative Corruption, Causes of Corruption, Treatment of Corruption, Makassed Sharia, Preventive Measures, Remedial Measures, Anti-Corruption.

الملخص

إنّ الفساد موجود مع وجود البشرية، ويعد من أكبر مشاكل البشرية في العصر الحاضر وأكبر خطورة يهدد المجتمعات بأكمالها، ولا يكاد يخلو مجتمع من مظاهر الفساد في العالم وخاصة الدول النامية، يقصد بالفساد سوء استخدام الأموال العامة، والسلوك المنافي للقوانين والأخلاق، والإخلال بالمصالح والواجبات العامة، من خلال استغلال المال العام والسلطة واستعمالهما بشكل غير قانوني لتحقيق مصالح خاصة، وأصبح الفساد المالي والاداري ظاهرة خطيرة ومعقدة تعاني منها البشرية جميعا وتشكو منها لما تسبب من خطورة على أمن الدولة وأداء الإدارة ونمو الإقتصاد وسلامة المجتمع، لأن خطورته يؤثر على البنية الأمنية والاجتماعية والاقتصادية والسياسية والمصلحة العامة في

مجلة قەڵای زانست العلمية
مجلة علمية دورية محكمة تصدر عن الجامعة اللبنانية الفرنسية – اربيل، كوردستان، العراق
المجلد (٤) – العدد (٢)، ربيع ٢٠١٩
رقم التصنيف الدولي: ISSN 2518-6566 (Online) - ISSN 2518-6558 (Print)

المجتمع، ويقف عائقا في التنمية المجتمع، لذا لابدّ من مكافحة وايجاد الحلول لهذه المشكلة الخطيرة في المجتمع. يسعى البحث إلى تاصيل مفهوم الفساد المالي والإداري، ثم تبيان أنواعه؛ إذ الفساد قد يكون بشكل منتظم، و قد يكون فسادًا سلوكياً غير منتظم، وقد يصل في بعض أشكاله إلى درجة الجريمة الجنائية :كالرشوة، وغسيل الأموال،والاختلاس، والغش، والتزوير وغير ذلك. ثم يوضح البحث حكم الفساد المالي والإداري في القرآن الكريم والأحاديث النبوية الشريفة، واهتمام الإسلام بهذه المشكلة الخطيرة. كذلك، يجلي الأسباب القانونية والإدارية التي تؤدي إلى انتشار الفساد المالي والإداري في العالم وخاصة في الدول النامية، ثم الأسباب السياسية، و الأسباب الاجتماعية، و الأسباب الاقتصادية، و غياب الوازع الديني. ويقدم البحث التدابير الوقائية والعلاجية لمكافحة الفساد المالي والإداري في ضوء المقاصد الشريعة والواقع المعاصر، منها: توظيف أهل الأمانة في الوظائف والأعمال، وضع الموظف المناسب في المكان المناسب. وقد استخدم الباحث المنهج الوصفي والتحليلي، وفي الختام يسجل البحث أبرز النتائج والتوصيات.

الكلمات المفتاحية: الفساد المالي، الفساد الإداري، أسباب الفساد، علاج الفساد، المقاصد الشريعة، التدابير الوقائية، التدابير العلاجية، مكافحة الفساد.

مجلة قەڵای زانست العلمية
مجلة علمية دورية محكمة تصدر عن الجامعة اللبنانية الفرنسية – اربيل، كوردستان، العراق
المجلد (٤) – العدد (٢)، ربيع ٢٠١٩
رقم التصنيف الدولي: ISSN 2518-6566 (Online) - ISSN 2518-6558 (Print)

المقدمة

الحمد لله الذي أنعم علينا بالإسلام، وأكرمنا بالإيمان وشرّفنا بالقرآن، وجعلنا من أمة خير الأنام، وأصلي وأسلم على خير خلقه محمدٍ المبعوث رحمة للعالمين الذي زكّاه ربه بقوله [وَإِنَّكَ لَعَلَىٰ خُلُقٍ عَظِيم] [القلم:4]، وعلى آله وأصحابه الغر الميامين أعلام الهدى، وأئمة الورع والتقى ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين، وبعد:

كان من رحمة الله تفضيل الإنسان على سائر المخلوقات بإنزال هذه الشريعة الخالدة ليكون مكان عنايتها، فوضع له نظاماً يضبط تصرفاته وأحواله في المجتمع، ويحمي حقوقه من سوء المعاملة والاعتداء والفساد من الناحية المالية والادارية، ولقد جاءت هذه العناية من الشريعة الإسلامية بالإنسان عامةً، ليحمي حقوقه وامتيازاته من الإعتداء والظلم والإهدار.

إنّ الفساد موجود مع وجود البشرية، ويعد الفساد الاداري من أكبر مشاكل البشرية في العصر الحاضر، ومن الظواهر الادارية والاجتماعية السلبية التي أثرت في كافة دول العالم، وأصبح ظاهرة خطيرة ومعقدة تعاني منها البشرية جميعا وتشكو منها لما تسبب من خطورة على أمن الدولة وأداء الإدارة ونمو الإقتصاد وسلامة المجتمع، لأن خطورته يؤثر على البنية الأمنية والاجتماعية والاقتصادية والسياسية والمصلحة العامة في المجتمع،وينتهك حقوق أفراد المجتمع ويعرقل نموه، ويؤدي إلى سوء رصد الموارد وتوزيعها والإضرار ، ويدمر القطاع الخاص والعام والمجتمع بأكمله، لأن الفساد المالي والاداري بمرور الزمن يتسع نطاقه وحدوده، لأن ظاهرة الفساد المالي والاداري يظهر نتيجة المشكلة السياسية والمؤسسية والادارية ومشكلات السلطة، فمعالجة الفساد المالي والاداري من منظور إسلامي ضرورية لما يوجد من حلول جذرية للمشكلات في الشريعة الإسلامية.

لذلك تسعى هذه الورقة إلى الوقوف على مفهوم الفساد المالي والاداري والأسباب والعوامل التي تؤدي إلى الفساد المالي والاداري والتدابير الوقائية والعلاجية لمكافحته من منظور إسلامي .

أهمية البحث:

مجلة قەڵای زانست العلمية
مجلة علمية دورية محكمة تصدر عن الجامعة اللبنانية الفرنسية – اربيل، كوردستان، العراق
المجلد (٤) – العدد (٢)، ربيع ٢٠١٩
رقم التصنيف الدولي: ISSN 2518-6566 (Online) - ISSN 2518-6558 (Print)

وحيث جاءت هذا البحث في ظل ما تشهده دول العالم من الفساد المالي والإداري، وتكمن أهمية البحث في الوقوف على معنى الفساد لغة وفي مصطلح العلماء، وتشخيص أسباب وعوامل التي أدت إلى ارتكاب الفساد المالي والإداري، وآليات مكافحته بالتدابير الوقائية للفساد قبل وقوعه ومعالجته بعد وقوعه من منظور إسلامي دراسة تحليلة في ضوء مقاصد الشريعة والواقع المعاصر ببيان ما شرعه القرآن والسنة، لأن هذه المعالجة تسدّ جميع الطرق التي يفتح مجالًا للفساد.

أسئلة البحث:

1) ما مفهوم الفساد المالي والاداري؟
2) ما أسباب وعوامل الفساد المالي والاداري في الوقت الحاضر؟
3) ما التدابير الوقائية والعلاجية لمكافحة الفساد المالي والاداري في ضوء مقاصد الشريعة والواقع المعاصر؟

أهداف البحث:

1) التعرف على مفهوم الفساد المالي والاداري.
2) التعرف على أسباب وعوامل الفساد المالي والاداري في الوقت الحاضر.
3) التعرف على التدابير الوقائية والعلاجية لمكافحة الفساد المالي والاداري في ضوء مقاصد الشريعة والواقع المعاصر.

خطة البحث:

تتكون خطة البحث وفق ما يأتي:

المبحث الأول: مفهوم الفساد المالي والاداري

المبحث الثاني: أسباب وعوامل الفساد المالي والاداري

المبحث الثالث: التدابير الوقائية والعلاجية لمكافحة الفساد المالي والاداري في ضوء مقاصد الشريعة والواقع المعاصر.

المبحث الأول

مفهوم الفساد المالي والاداري

مجلة قەڵای زانست العلمية
مجلة علمية دورية محكمة تصدر عن الجامعة اللبنانية الفرنسية – اربيل، كوردستان، العراق
المجلد (٤) – العدد (٢)، ربيع ٢٠١٩
رقم التصنيف الدولي: ISSN 2518-6566 (Online) - ISSN 2518-6558 (Print)

المطلب الأول: مفهوم الفساد لغة وإصطلاحا

أولا: مفهوم الفساد عند أهل اللغة

الفساد في اللغة: "نقيض الصلاح، من فَسَدَ يَفسَدُ ويفسد، وفسُدَ فسادا وفسودا، فهو فاسد وفسيد، والاستفساد: خلاف الاستصلاح، والمفسدة: خلاف المصلحة، وتعني الضرر"[1].

قال الفيروزآبادي: " الفساد أخذُ المال ظلما، والجدب. والمفسدة: ضدّ المصلحة. وفسَّده تَفْسيدا: أفسده، وتفاسدوا: قَطَعوا الأرحام"[2].

والفساد أعم من الظلم؛ لأن الظلم نقص، والفساد يقع على ذلك وعلى الابتداع واللهو واللعب"[3]، وقد يراد منه: إلحاق الضرر بالآخرين[4] .

ثانيا: مفهوم الفساد إصطلاحًا

[1] محمد بن مكرم بن منظور، لسان العرب، (بيروت: دار صادر، ط3، 1414 هـ)، ج3، ص335؛ أبو الحسين أحمد بن فارس بن زكريا، معجم مقاييس اللغة، (بيروت: دار الفكر، د.ط، 1399هـ / 1979م)، ج4، ص503.

[2] مجد الدين أبو طاهر محمد بن يعقوب الفيروزآبادى، القاموس المحيط، (بيروت: مؤسسة الرسالة، تحقيق: مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة، ط8، 2005 م)، ص391.

[3] أبو البقاء أيوب بن موسى الحسيني الكفومي، الكليات معجم في المصطلحات والفروق اللغوية ،(بيروت: مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، 1419هـ – 1998م)، تحقيق: عدنان درويش – محمد المصري، ص1097.

[4] مجمع اللغة العربية بالقاهرة (إبراهيم مصطفى / أحمد الزيات / حامد عبد القادر / محمد النجار)، (القاهرة، مكتبة الشروق الدولية،2004م) المعجم الوسيط ، ج2ص688.

مجلة قەڵای زانست العلمية
مجلة علمية دورية محكمة تصدر عن الجامعة اللبنانية الفرنسية – اربيل، كوردستان، العراق
المجلد (٤) – العدد (٢)، ربيع ٢٠١٩
رقم التصنيف الدولي: ISSN 2518-6566 (Online) - ISSN 2518-6558 (Print)

الفساد في الاصطلاح: يعني خروج الشئ عن الاعتدال قليلًا كان الخروج عنه أو كثيرًا، وضده الإصلاح، ويستعمل في النفس والبدن والأشياء الخارجة عن الاستعمال[5]. ويأتي بمعنى الإبطال وإصابة الشيء بالعطب، والإضطراب والخلل[6].

والفساد ما خرج عن حالتي الصلاح والاعتدال التي جاء بها القران الكريم والسنة المطهرة، وهو محاولة شخص ما وضع مصلحته الخاصة بصورة محرمة وغير مشروعة فوق المصلحة العامة أو فوق المثل التي تعهد بخدمتها[7]

وقد ورد في القرآن الكريم قوله تعالى: " وَلا تَبْغِ الْفَسَادَ فِي الأَرْضِ إِنَّ اللَّهَ لا يُحِبُّ الْمُفْسِدِينَ" (سورة القصص: 77).

وأما في السنة النبوية الشريفة فقد ورد بمعنى تلف الشيء وذهاب نفعه، كما قال النبي عليه الصلاة والسلام " ألا وإنَّ في الجَسَدِ مُضْغَةً إذا صَلَحَتْ صَلَحَ الجَسَدُ كلّه، وإذا فَسَدَتْ فَسَدَ الْجَسَدُ كُلُّه، ألا وَهيَ الْقَلْب"[8].

ثالثا: مفهوم الفساد المالي

---

[5] ينظر: أبو عبد الله محمد بن أحمد بن أبي بكر بن فرح الأنصاري الخزرجي شمس الدين القرطبي، الجامع لأحكام القرآن، تحقيق أحمد البردوني وإبراهيم أطفيش (القاهرة: دار الكتب المصرية، ط2، 1384هـ – 1964 م) ،ج1،ص202؛ الأصفهاني، أبو القاسم الحسين بن محمد المعروف بالراغب الأصفهانى، (1412هـ). المفردات في غريب القرآن. تحقيق: صفوان عدنان الداودي، بيروت: دار القلم، الدار الشامية، ط1.، ج2،ص192.

[6] سعيد بن فايز الدخيل، نظرية الإفساد في الفقه الإسلامي ، (1422 هـ / 2001 م)، بيروت: دار النفائس، ط1، ص15–16.

[7] ينظر: عبد الله بن ناصر آل غصاب، نهج الشريعة الإسلامية في حماية المجتمع من الفساد المالي والإداري،(1432هـ 2011م) الرياض، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، ط1، ص11.

[8] محمد بن إسماعيل أبو عبدالله البخاري الجعفي، صحيح البخاري، تحقيق محمد زهير بن ناصر الناصر (بيروت: دار طوق النجاة، ط1، 1422هـ)، كتاب الإيمان، رقم الحديث 52؛ مسلم، ابن الحجاج أبو الحسن القشيري النيسابوري، (د.ت). صحيح مسلم. تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، بيروت: دار إحياء التراث العربي، د.ط، رقم الحديث 1599.

مجلة قەڵای زانست العلمية
مجلة علمية دورية محكمة تصدر عن الجامعة اللبنانية الفرنسية – اربيل، كوردستان، العراق
المجلد (٤) – العدد (٢)، ربيع ٢٠١٩
رقم التصنيف الدولي: ISSN 2518-6566 (Online) - ISSN 2518-6558 (Print)

الفساد المالي: "هو السلوك المنافي للقوانين والأخلاق، القائم على الإخلال بالمصالح والواجبات العامة، من خلال استغلال المال العام لتحقيق مصالح خاصة"[9]

وجاء في قاموس المصطلحات الاقتصادية تعريف الفساد المالي بأنه: " سوء استخدام أو تحول الأموال العامة من أجل مصلحة أو تبادل الأموال في مقابل خدمة أو تأثير معين"[10].

رابعا:مفهوم الفساد الاداري

وأما الفساد الاداري: "فهو سوء استغلال السلطة العامة، من أجل الحصول على مكاسب خاصة"[11]

"أو سلوك منحرف عن الواجبات الأساسية للعمل، ينجم عنه حصول صاحب السلطة على مصالح شخصية على حساب المصلحة العامة"[12].

وعرفه البنك الدولي بأنه" سوء استعمال السلطة لأغراض خاصة، وهي مشكلة أزلية وتاريخية وجدت في كل العصور وفي جميع الدول على اختلاف تركيباتها السياسية والاقتصادية ولكن بدرجات متفاوتة"[13]

وعرفته منظمة الشفافية الدولية بأنه: " إساءة استعمال السلطة لأغراض خاصة"[14].

المطلب الثاني: العلاقة بين الفساد المالي والاداري وأشكاله

أولا: العلاقة بين الفساد المالي والفساد الاداري

العلاقة بين الفساد المالي والفساد الاداري علاقة عموم وخصوص من وجه.

---

[9] هاشم الشمري، إيثار الفتلي، الفساد الإداري والمالي وآثاره الاقتصادية والاجتماعية ، (2011 عمان: دار اليازوري العلمية،) ، ط1، ص27.

[10] على أحمد سليمان، قاموس مصطلحات الاقتصادية، الخرطوم، المكتبة الأكاديمية، ط1، 1998م، ص51.

[11] مجلة العلوم الإجتماعية، الكويت، م30،ع2، 2002.

[12] هاشم الشمري، إيثار الفتلي، الفساد الإداري والمالي وآثاره الاقتصادية والاجتماعية ، ص24.

[13] عادل الشلفن، مجلة البحوث التجارية، جامعة الزقازيق، مصر، العدد2، 2003م، المجلد25، ص321.

[14] هاشم الشمري، إيثار الفتلي، الفساد الإداري والمالي وآثاره الاقتصادية والاجتماعية ، ص24.

مجلة قەڵای زانست العلمية
مجلة علمية دورية محكمة تصدر عن الجامعة اللبنانية الفرنسية – اربيل، كوردستان، العراق
المجلد (٤) – العدد (٢)، ربيع ٢٠١٩
رقم التصنيف الدولي: ISSN 2518-6566 (Online) - ISSN 2518-6558 (Print)

فالفساد الاداري أعم وأشمل من الفساد المالي، وغالباً ما ينضم إلى الفساد الاداري فساد مالي، وأما الفساد المالي فهو حتماً ناتج عن فساد إداري[15].

ثانيا: ورود لفظ الفساد في القرآن الكريم والسنة النبوية

ورد لفظ (فسد) ومشتقاته في خمسين موضعا في القرآن الكريم وجميعها لها مدلولات متعددة وسياقات مختلفة تبين اهتمام القرآن بهذه المشكلة الخطيرة منها:

1) الفساد بمعنى الظلم:

قال تعالى:"وَإِذَا تَوَلَّىٰ سَعَىٰ فِي الْأَرْضِ لِيُفْسِدَ فِيهَا وَيُهْلِكَ الْحَرْثَ وَالنَّسْلَ وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ الْفَسَادَ" (سورة البقرة:205). يعني: إذا ولي فعل ما يفعل ولاة السوء، فيسعى بالتعدي والظلم فيحبس الله للشؤم ظلمه القطر فيهلك الحرث والنسل، فالآية بعمومها تعم كل فساد[16].

2) الفساد بمعنى المعصية:

قال تعالى: " وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ لَا تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ قَالُوا إِنَّمَا نَحْنُ مُصْلِحُونَ* أَلَا إِنَّهُمْ هُمُ الْمُفْسِدُونَ وَلَٰكِن لَّا يَشْعُرُونَ" (سورة البقرة: 11-12). أي: فالفساد هو معصية الله تعالى؛ لأن من عصى الله في الأرض ، أو أمر بمعصية ، فقد أفسد في الأرض؛ لأن إصلاح الأرض والسماء بالطاعة[17].

3) الفساد بمعنى التخريب والتدمير:

قال تعال: " قَالَتْ إِنَّ الْمُلُوكَ إِذَا دَخَلُوا قَرْيَةً أَفْسَدُوهَا وَجَعَلُوا أَعِزَّةَ أَهْلِهَا أَذِلَّةً وَكَذَٰلِكَ يَفْعَلُونَ " (سورة النمل: 34)، أي : أن الملوك إذا دخلوا بلدًا عنوةً وغلبه خربوها وجعلوا أعزة أهلها أذلة ، وذلك باستعبادهم واسترقاقهم إياهم[18].

---

[15] ادارة البوابة الالكترونية لمديرية التنظيم والادارة بالمنوفية ، http://www.monofeya.gov.eg/

[16] ينظر: عماد الدين أبي الفداء إسماعيل بن كثير القرشي الدمشقي المعروف بابن كثير ، ، تفسير القرآن العظيم،(1419هـ)، بيروت: دار الكتب العلمية،ط1، ج ١، ص ٣٣

17 أبو جعفر محمد بن جرير بن يزيد الطبري، جامع البيان في تأويل القرآن، ط ١، مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٤٢٠ هـ / ٢٠٠٠ م، ج ١، ص ٢٨

[18] ابن كثير، تفسير القرآن العظيم، ج ٣، ص ٥٧٧.

مجلة قەڵای زانست العلمية
مجلة علمية دورية محكمة تصدر عن الجامعة اللبنانية الفرنسية – اربيل، كوردستان، العراق
المجلد (٤) – العدد (٢)، ربيع ٢٠١٩
رقم التصنيف الدولي: ISSN 2518-6566 (Online) - ISSN 2518-6558 (Print)

4) الفساد بمعنى القحط وقلة النبات والبركة:

قال تعالى" ظَهَرَ الْفَسَادُ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ بِمَا كَسَبَتْ أَيْدِي النَّاسِ لِيُذِيقَهُم بَعْضَ الَّذِي عَمِلُوا لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ " (سورة الروم: 41) أي : ظهر القحط وقلة النبات وذهاب البركة ونحوه ؛ بسبب أعمال العباد كي يتوبوا وذلك لأن المعاصي سبب في نقص الزروع والثمار، وإذا تركت المعاصي كان سببًا في حول البركات من السماء والأرض19.

5) الفساد بمعنى القتل:

قال تعالى: " وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَائِكَةِ إِنِّي جَاعِلٌ فِي الْأَرْضِ خَلِيفَةً قَالُوا أَتَجْعَلُ فِيهَا مَن يُفْسِدُ فِيهَا وَيَسْفِكُ الدِّمَاءَ وَنَحْنُ نُسَبِّحُ بِحَمْدِكَ وَنُقَدِّسُ لَكَ قَالَ إِنِّي أَعْلَمُ مَا لَا تَعْلَمُونَ "(سورة البقرة: 30)،أي من قتل نفسًا بغير سبب من قصاص، أو فساد في الأرض، واستحل قتلها بلا سبب ولا جناية ، فكأنما قتل الناس جميعًا ؛ لأنه لا فرق عنده بين نفس ونفس20.

6) الفساد بمعنى المنكر:

قال تعالى: " فَلَوْلَا كَانَ مِنَ الْقُرُونِ مِن قَبْلِكُمْ أُولُو بَقِيَّةٍ يَنْهَوْنَ عَنِ الْفَسَادِ فِي الْأَرْضِ إِلَّا قَلِيلًا مِّمَّنْ أَنجَيْنَا مِنْهُمْ وَاتَّبَعَ الَّذِينَ ظَلَمُوا مَا أُتْرِفُوا فِيهِ وَكَانُوا مُجْرِمِينَ " أي : فهلا وجد من القرون الماضية بقايا من أهل الخير ينهون عما كان يقع بينهم من الشرور ، والمنكرات ، والفساد في الأرض[21].

ويرى الباحث :

أن معنى الفساد الوارد في الآيات السابقة وغيرها في عرف القرآن عام ، بحيث يشمل الفساد كل المخالفات والمعاصي التي يرتكبها الإنسان.

وقد وردت أحاديث كثيرة من السنة النبوية الشريفة بصدد معنى الفساد ومرتكبه، ونذكر منها :

1- حديث النعمان بن بشير رضي الله عنهما قال سمعت رسول الله يقول" الْحَلالُ بَيِّنٌ ، وَالْحَرَامُ بَيِّنٌ ، وَبَيْنَهُمَا مُشَبَّهَاتٌ لا يَعْلَمُهَا كَثِيرٌ مِنَ النَّاسِ ، فَمَنِ اتَّقَى الْمُشَبَّهَاتِ اسْتَبْرَأَ لِدِينِهِ وَعِرْضِهِ ، وَمَنْ وَقَعَ فِي الشُّبُهَاتِ كَرَاعٍ

[19] القرطبي، الجامع لأحكام القرآن، ج ١٤ ، ص ٤٠.
[20] ابن كثير، تفسير القرآن العظيم، ج ٢، ص ٦٦.
[21] المصدر نفسه ، ج ٢، ص ٦١.

مجلة قەڵای زانست العلمية
مجلة علمية دورية محكمة تصدر عن الجامعة اللبنانية الفرنسية – اربيل، كوردستان، العراق
المجلد (٤) – العدد (٢)، ربيع ٢٠١٩
رقم التصنيف الدولي: ISSN 2518-6566 (Online) - ISSN 2518-6558 (Print)

يَرْعَى حَوْلَ الْحِمَى يُوشِكُ أَنْ يُوَاقِعَهُ ، أَلا وَإِنَّ لِكُلِّ مَلِكٍ حِمًى أَلا إِنَّ حِمَى اللَّهِ فِي أَرْضِهِ مَحَارِمُهُ ، أَلا وَإِنَّ فِي الْجَسَدِ مُضْغَةً إِذَا صَلَحَتْ صَلَحَ الْجَسَدُ كُلُّهُ ، وَإِذَا فَسَدَتْ فَسَدَ الْجَسَدُ كُلُّهُ ، أَلا وَهِيَ الْقَلْبُ" [22].

2- حديث معاوية بن أبي سفيان رضي الله عنهما قال سمعت رسول الله يقول " إِنَّمَا الأَعْمَالُ كَالْوِعَاءِ ، إِذَا طَابَ أَعْلاهُ طَابَ أَسْفَلُهُ ، وَإِذَا فَسَدَ أَعْلاهُ فَسَدَ أَسْفَلُهُ "23.

3- حديث أبي أمامة الباهلي رضي الله عنه :عن النبي : " إِنَّ الْأَمِيرَ إِذَا ابْتَغَى الرِّيبَةَ فِي النَّاسِ أَفْسَدَهُمْ "[24].

4- حديث سهل بن سعد الساعدي رضي الله عنه قال :قال رسول الله : " إن الإسلام بدأ غريبًا، وسيعود غريبًا، قالوا: يا رسول الله ومن الغرباء؟ قال: الذين يصلحون إذا فسد الناس "[25]. وهناك أحاديث كثيرة حول الفساد والمفسدين ونكتفي بذلك.

رابعا: أشكال و صور الفساد المالي والفساد الاداري:

تتعدد وتتطور أشكال وأنواع الفساد المالي والاداري، لا سيّما في الدوائر والمؤسسات الرسمية لأن صوره تتخذ أشكالاً مختلفة تبعاً لطبيعة العصر والظروف المحيطة، ومنها

1- تقديم وقبول الهدايا، تقديم الهدايا مقابل تدبير إجراءات الوظيفة أو غيرها، حيث لا يكاد يخلو مجتمع في دول العالم من مظهر الفساد المالي والاداري حتى لم يخلو مجتمع زمن الرسول من مظاهر الفساد الاداري، وحرمت الشريعة الإسلامية ذلك، من ذلك ما ورد عن ابى حميد السّاعدي قال: "استعمل النبي صلى الله عليه وسلم رجلاً من أسَدٍ يقال له: ابن اللتبية، على صدقة، فلما قدم بني قال: هذا لكم، وهذا

---

[22] أخرجه البخاري، في كتاب الإيمان، باب فضل من استبرأ لدينه، رقم الحديث، 52.

[23] ابن ماجة، أبو عبد الله محمد بن يزيد القزويني، (1430 هـ/ 2009 م). سنن ابن ماجه. تحقيق: شعيب الأرنؤوط، عادل مرشد، محمَّد كامل قره بللي، عَبد اللّطيف حرز الله، دار الرسالة العالمية، ط1، كتاب الزهد، باب التوقي على العمل، رقم الحديث، ٤١٩٩.

[24] محمد أشرف بن أمير بن علي بن حيدر، أبو عبد الرحمن، شرف الحق، العظيم آبادي، عون المعبود شرح سنن أبي داود، (بيروت: دار الكتب العلمية، ط2، 1415 هـ)، كتاب الأدب، باب في النهي عن التجسس، رقم الحديث :٤٨٨٩

[25] الترمذي، محمد بن عيسى بن سورة بن موسى بن الضحاك، (1395هـ/ 1975م). سنن الترمذي. تحقيق وتعليق: أحمد محمد شاكر (جـ 1، 2)، ومحمد فؤاد عبد الباقي (جـ 3)، وإبراهيم عطوة عوض المدرس في الأزهر الشريف (جـ 4، 5)، مصر: شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي، ط2، كتاب: الإيمان ، باب : ما جاء أن الإسلام بدأ غريبا، رقم الحديث :٢٦٢٩

مجلة قەڵای زانست العلمية
مجلة علمية دورية محكمة تصدر عن الجامعة اللبنانية الفرنسية – اربيل، كوردستان، العراق
المجلد (٤) – العدد (٢)، ربيع ٢٠١٩
رقم التصنيف الدولي: ISSN 2518-6566 (Online) - ISSN 2518-6558 (Print)

أهدِي لي . فقام النبي صلى الله عليه وسلم على المنبر قال سفيان أيضا: فصعد المنبر فحمد الله وأثنى عليه، ثم قال :ما بال العامل نبعثه فيأتي فيقول: هذا لك، وهذا لي ؟ فهَلا جلس في بيت أبيه وأمه فينظر أيُهدى له أم لا ؟ والذي نفسي بيده لا يأتي بشيء إلا جاء به يوم القيامة يحمله على رقبته، إن كان بعيراله رغاء، أو بقرة لها خوار، أو شاة تيعر تم رفع يديه حتى رأينا غفرت لي إبطيه - أللهم هل بلغت؟ ثلاثا"[26].

2- الرشوة، هي داء في المجتمع وتعد من أخطر الداء، ويعرف بأنها " استغلال الموظف العام واتجار بأمور الخدمة أو الوظيفة العامة. فقد حرمه الإسلام بالقرآن والسنة والإجماع[27]".

وسبب تحريم الرشوة تعود إلى حماية الوظيفة العامة من قبل الموظف حتى لا يفتح مجالا للتعامل على حسب رغبته في أمور ليس لهم حق فيها. فقد حرم الله في القرآن الكريم بقوله تعالى "وَلَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَكُم بَيْنَكُم بِالْبَاطِلِ وَتُدْلُوا بِهَا إِلَى الْحُكَّامِ لِتَأْكُلُوا فَرِيقًا مِّنْ أَمْوَالِ النَّاسِ بِالْإِثْمِ وَأَنتُمْ تَعْلَمُونَ" (سورة البقرة: 188). فهذه الصورة من الفساد أكثر خطورة على المجتمع والدولة بشكل مباشر.

وقد لعن الرسول كل من قام بعملية الرشوة في السنة النبوية فعن عبدالله بن عمرو قال: "لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم الراشي والمرتشي"[28].

3- الاختلاس: " يعرف الاختلاس بأنه "هو عبث الموظف العام بما أؤتمن عليه من مال عام بسبب سلطته الوظيفية، وهو خيانة الأمانة وأخذ الشيء في الخفاء"[29] .

"ويعد الاختلاس من أسوأ الانحرافات فى الوظيفة العامة، حيث يلجأ إليه البعض من خلال استغلالهم لوظائفهم، وإساءة استعمال السلطة بالشرف والأمانة الممنوحة لهم، وهو من الجرائم الكبرى المخلة"[30].

وإن الاختلاس هو الغلول وقد حرمت الشريعة الإسلامية الغلول، فقال تعالى: " وَمَا كَانَ لِنَبِيٍّ أَن يَغُلَّ وَمَن يَغْلُلْ يَأْتِ بِمَا غَلَّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ثُمَّ تُوَفَّىٰ كُلُّ نَفْسٍ مَّا كَسَبَتْ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ " (سورة آل عمران: 161).

---

[26] أخرجه البخاري ، كتاب الأحكام، باب هدايا العمال، رقم الحديث7174.

[27] عبدالرحمن أحمد هيجان، استراتيجيات ومهارات مكافحة الفساد الاداري، المجلة العربية للدراسات الأمنية والتدريب، الرياض: أكاديمية نايف العربية للعلوم الأمنية، العدد23، 1997م

[28] رواه أبو داود ، كتاب القضاء، باب كراهية الرشوة، رقم الحديث 3580.

[29] السيد سابق، فقه السنة، بيروت، دار الكتاب العربي، د.ط، 1985م، ج2، ص438.

[30] سليمان بن محمد الجريش، الفساد الإداري وجرائم إساءة استعمال السلطة الوظيفية، (2003م)، الرياض: أكاديمية نايف العربية للعلوم الأمنية، ط1، ص159.

مجلة قەڵای زانست العلمية
مجلة علمية دورية محكمة تصدر عن الجامعة اللبنانية الفرنسية – اربيل، كوردستان، العراق
المجلد (٤) – العدد (٢)، ربيع ٢٠١٩
رقم التصنيف الدولي: ISSN 2518-6566 (Online) - ISSN 2518-6558 (Print)

4- التزييف في العملة: يعد التزييف في العملة من الجرائم العالمية، وحماية اقتصاد الدول يقتضي تجريم الأفعال التي تؤدي إلى المساس بمركز العملة المتداولة فيها، فتزييف العملة يعتبر جريمة تهدد أم واقتصاد الدول.

5- التزوير: يقصد به تغيير الحقيقة في البيانات محرر ما بإحدى الطرق المحددة نظاما مع ترتيب ضرر للغير ومع توافر نية استعمال المحرر فيما يزور من أجله، والتزوير هو تغيير الحقائق والتلاعب بها بإعطاءأمر لمن لا يستحقه، وهذه تساوي في الجرم والعقاب والرشوة، كما أنها محرمة شرعا وعقلا وقانونا[31].

وإن الله سبحانه وتعالى أمر بإجتناب قول الزور، فقال تعالى: " فَاجْتَنِبُوا الرِّجْسَ مِنَ الْأَوْثَانِ وَاجْتَنِبُوا قَوْلَ الزُّورِ " (سورة الحج: 30).

المبحث الثاني

أسباب وعوامل الفساد المالي والاداري

لابد من تحديد أبرز الأسباب والعوامل التي تؤدي إلى الفساد المالي والاداري لتقديم العلاج بالتدابير الوقائية والعلاجية لمكافحتها، منها:

المطلب الأول: الأسباب القانونية والادارية:

يعتبر من أهم عوامل وأسباب انتشار الفساد المالي والاداري في العالم وخاصة في الدول النامية هي عدم وجود نظام وقوانين رادعة للفساد رغم وجودها في الدساتير واللوائح بشكل مطبوع على الورق، وإنما المقصود هو قدرتها على التنفيذ الفعال لها وما ينطوي على ذلك من جزاءات تفرض على مخالفيها[32]

كما أن كثرة القوانين وتعددها كوسيلة لإزالة الفسادالمالي والاداري وعدم ارتباط هذه القوانين بنظام الأخلاق العامة والمعرفة بها يزيد من انتشار الفساد بشكل كبير في المجتمع فضلا عن أن الثغرات والفجوات القانونية الناتجة عن غموض التفسيرات من قبل البعض وعدم وضوح النصوص القانونية، والاختلاف في النص القانوني من دولة لأخرى ، والاستثناءات القانونية التي يفسح الطريق أمام البعض

[31] ينظر: عبدالرحمن الضحيان، الإصلاح الإداري، جدة: دار العلم للنشر والتوزيع، ط2، 1414هـ، ص51.

[32] ينظر: حنان سالم، ثقافة الفساد في مصر دراسة مقارنة للدول النامية، (2003م)، القاهرة: دار مصر المحروسة، ط1، ص ١١

مجلة قەڵای زانست العلمية
مجلة علمية دورية محكمة تصدر عن الجامعة اللبنانية الفرنسية – اربيل، كوردستان، العراق
المجلد (٤) – العدد (٢)، ربيع ٢٠١٩
رقم التصنيف الدولي: ISSN 2518-6566 (Online) - ISSN 2518-6558 (Print)

وتعطي الموظف فرصة التهرب من تنفيذ القانون أو الذهاب إلى تفسيره بطريقته الخاص التي قد تتعارض مع مصالح المواطنين ، مما يؤدي ذلك إلى انتشار آليات الفساد المالي والاداري وكما هو موجود بشكل منتشر في بعض الدول من قبل صاحب السلطة[33].

ويرى الباحث:

إن الفساد الاداري والمالي متعلق بشكل قوي بسوء صياغة وتشريع القوانين واللوائح والتعليمات ويرجع ذلك إلى وجود غموض في القوانين في بعض الأحيان.

المطلب الثاني: الأسباب السياسية:

من الأسباب الرئيسية للفساد المالي والاداري في المجتمعات التي يهيمن عليها الفساد هي طبيعة النظم السياسية في الدول، وهي تلعب دورا بارزا في الفساد بشكل عميق ومؤثر؛ حيث ان تداول السلطة بشكل ديموقراطي قد يولد لدى أصحاب السلطة شعورا سيئا بأن مدة بقائهم في السلطة محدودة مما يدفعهم إلى القيام بممارسات غير مشروعة من الفساد المالي والاداري لتأمين مستقبلهم وبقائهم في السلطة والحصول على الأموال والسلطات، وقد تسمح بعض القوانين بشكل مباشر بأن تجعل صاحب السلطة صاحب قرار وحرا في التعامل والتصرف في ثروات وأموال الدولة وتظهر حالة من عدم التمييز بين الملكية العامة والخاصة ، وفي مثل هذه الظروف يتصرف صاحب السلطة وفقا لاعتبارات شخصية تشجع على الفساد المالي والاداري.

ويرى الباحث:

وهذا بشكل رئيسي تلعب في الحملات الانتخابية دورا بارزا في نشر الفساد المالي والاداري، من المعلوم الحملات الانتخابية وغيرها من الحملات يحتاج إلى جهة لتمويل ودعم الحملات التي تدفع المرشحين من السياسيين في كثير من الأحيان إلى اللجوء الفساد المالي ولاإداري للحصول على التمويل للفوز في الانتخابات.

[33] الشيخ داوود، عماد صلاح عبد الرزاق الشيخ داود، الفساد والإصلاح، (2003م)، دمشق: اتحاد الكتاب العرب، ط1، ص ١٣٨.

مجلة قەڵای زانست العلمية
مجلة علمية دورية محكمة تصدر عن الجامعة اللبنانية الفرنسية – اربيل، كوردستان، العراق
المجلد (٤) – العدد (٢)، ربيع ٢٠١٩
رقم التصنيف الدولي: ISSN 2518-6566 (Online) - ISSN 2518-6558 (Print)

المطلب الثالث: الأسباب الاجتماعية:

من الأسباب والعوامل التي تؤدي إلى الفساد المالي والاداري هي أسباب إجتماعية، ويمكن لظاهرة الفساد المالي والاداري أن تتفشى وتنتشر وتتزايد بسبب العوامل الاجتماعية الضارة في بنية وتكوين المجتمعات البشرية والقيم السائدة فيها، إذ تؤدي العادات والتقاليد والأعراف الاجتماعية دورا في نمو هذه الظاهرة أو اقتلاعها من جذورها، من جهة أخرى فإن ارتفاع مستويات الجهل والتخلف والبطالة يشكل عاملا هاما في تفشي ظاهرة الفساد ذلك أن قلة الوعي الثقافي ظلت مرتبطة بالرشوة، كما أن للنظام الاداري دور فعالا في وأد هذه الظاهرة أو استفحالها من خلال العمل على بناء نظام إداري فاعل ووضع ضوابط حقيقية وعلمية رصينة لعمل هذا النظام[34] .

حيث تؤدي القيم الثقافية السائدة في بعض المجتمعات دورًا بارزًا في ترسيخ ظاهرة الفساد، وذلك بعدم الاهتمام بغرس القيم والأخلاق الدينية في النفوس فالتنشئة الاجتماعية الطويلة قيما أو أعرافًا تعتبر قاعدة انطلاق للسلوك التنظيمي للأفراد ، إذ تؤثر على تفكير أفراد الجهاز الاداري وسلوكياتهم ، ومن ثم التأثير على عملية اتخاذ القرار الاداري[35].

وقد نتج في المجتمعات النامية عن انتشار ظاهرتي المحسوبية والوساطة وغيرهما من الفساد المالي والاداري،بعد أن تولى المناصب والوظائف في المؤسسات بأشخاص غير مؤهلين وغير كفؤين، وكون وضعهم في المناصب بسبب الوساطة والقرابة والرشوة وغيرها مما يؤثر سلبا على كفاءة الادارة في تقديم الخدمات وزيادة الانتاج وفشل كل الأبعاد المؤسسات.

ويرى الباحث:

وهناك أسباب وعوامل أخرى يتسبب في زيادة ونشر وتفشي ظاهرة الفساد المالي والاداري في المجتمعات البشرية منها عدم تطبيق قوانين العقاب ومسألة تعطيل نظام التطبيق بشكل مباشر على جميع

34 ينظر: عمار طارق عبد العزيز، الفساد الإداري وطرق معالجته،(2006م)، منشور في مجلة المستقبل العراقي /مركز العراق للابحاث.، ص 6-7

35 ينظر: ديالا الحج عارف، الإصلاح الإداري الفكر والممارسة، (٢٠٠٣ م)، دمشق، دار الرضا ، ط ١، ص٩١-٩٠.

مجلة قەڵای زانست العلمية
مجلة علمية دورية محكمة تصدر عن الجامعة اللبنانية الفرنسية – اربيل، كوردستان، العراق
المجلد (٤) – العدد (٢)، ربيع ٢٠١٩
رقم التصنيف الدولي: ISSN 2518-6566 (Online) - ISSN 2518-6558 (Print)

أجهزة الدولة، وضعف الدور الإعلامي في التوعية بأضرار الفساد الاداري، وضعف الوازع الديني والأخلاقي وارتفاع تكاليف المعيشة وغيرها من الأسباب الأخرى.

المطلب الرابع: الأسباب الاقتصادية:

حيث يلعب الجانب الاقتصادي للأفراد بشكل خاص والمجتمعات بشكل عام على حد سواء المتمثل في الفقر وتدني مرتبات الموظفين دورا هامًا في انتشار الفساد المالي والاداري بشكل سريع في الدول.

"كما تلعب المساعدات الخارجية التي تقدمها الدول الكبرى دورًا بارزًا في السيطرة على الدول النامية كي تسير في فلكها حيث أن غالبية المساعدات والمعونات المقدمة إن لم تكن جميعها ترد في النهاية لخدمة الدول المانحة لتلك المساعدات، مما يؤثر سلبًا على القرار السيادي للدولة الممنوحة للمساعدة"[36].

وكما يلعب ارتفاع معدلات البطالة وأوقات الفراغ دون العمل أوعدم الحصول على العمل المتناسب من حيث مرتبه الوظيفي والدخل والرواتب المناسب، والكساد الاقتصادي وما يسببه من اختلال في الأداء الوظيفي وتشجعهم على الفساد المالي والاداري بشكل سريع.

إن ارتفاع نسب الفساد المالي والاداري بشكل أساسي في العالم تتعلق بمستوى الجودة في الأداء المؤسسي والوظيفي وتحديدا في المؤسسات التي تتعلق بالمدخرات وتخصيص الموارد والاستثمار والإشراف على السياسات الاقتصادية والمالية وتنفيذها، وهذا يعد عاملا أساسيا في عدم القدرة على تأمين بيئة قانونية وإدارية سليمة تمتاز بالكفاءة والنزاهة والشفافية مما سيحفز من فرص الفساد لكافة الأطراف ذات العلاقة وبجميع الصور[37].

ويرى الباحث:

وتخلف الأزمات الاقتصادية بشكل مباشر ومنظم آثارا اقتصادية مدمرة وكذلك آثارا إجتماعية بصورة سيئة من ارتفاع معدلات البطالة وعدم الحصول على العمل والتضخم، وتدهور القدرة الشرائية تعمل

[36] حنان سالم، ثقافة الفساد في مصر، ص ٩١

[37] ينظر: اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي اسيا، الاثر الاجتماعي لاعادة الهيكلة مع تركيز على البطالة ، الامم المتحدة ، نيويورك، آب ، 2000 ، ص66.

مجلة قەڵای زانست العلمية
مجلة علمية دورية محكمة تصدر عن الجامعة اللبنانية الفرنسية – اربيل، كوردستان، العراق
المجلد (٤) – العدد (٢)، ربيع ٢٠١٩
رقم التصنيف الدولي: ISSN 2518-6566 (Online) - ISSN 2518-6558 (Print)

على تنشيط فرص الفساد، مما يؤدي بشكل سريع إلى توسيع الثغرة والفجوة ما بينهم وبين بقية أفراد المجتمع ويدفع الأفراد بشكل مستمر للمزيد من الفساد المالي والاداري للحفاظ على تلك المنافع والأموال.

المطلب الخامس: غياب الوازع الديني

ممّا لاشكّ فيه أنّ غياب الوازع الديني والبعد عن القيم والأخلاق الإسلامية يعد من الأسباب الرئيسة لإقدام الموظف على ارتكاب الفساد المالي والاداري؛ لأنّ الشريعة الإسلامية وضعت نظاما لغرس المبادئ والأخلاق الإسلامية الرفيعة لحماية الموظف من ارتكاب الذنوب، وغرسها بشكل منضبط وسليم في نفس الموظف له تأثير كبير ودور كثير في تجنب الذنوب وارتكاب المخالفات والجرائم، وذلك بالشعور بأنّ الله يراه و يراقبه، وأنه يعلم السر والجهر، ويعاقبه على الذنوب المرتكبة وسوء أعماله، وما يتضمّنه الإسلام من مبادئ وقيم رفيعة تحثّ العباد على الخير وتنهى عن الشر.

ويرى الباحث:

مما لاشك فيه أنّ الالتزام بالقيم والأخلاق الإسلامية، والمداومة على الواجبات الشرعية تقوي الإيمان بالله واليوم الآخر، ويقوي الخشية من الله أنه يراقبه وسيحاسبه، والابتعاد من السلوك السيئ وارتكاب الجرائم؛ لأنّ الكثير من الموظفين الذين ارتكبوا الفساد ليس عندهم الالتزام الكامل بالشريعة الاسلامية.

المبحث الثالث

التدابير الوقائية والعلاجية لمكافحة الفساد المالي والاداري في ضوء مقاصد الشريعة والواقع المعاصر.

المطلب الأول: التدابير الوقائية

أولا: الوظيفة أمانة ومسؤولية

الوظيفة أمانة عظيمة على عاتق الموظف، وعلى السلطة الاهتمام بهذا الجانب عمليا، لذلك على الموظف أن يدرك حقيقة وظيفته ومسؤوليتها وأهميتها ، وأنها مسؤولية من المسؤوليات التي ألقيت على عاتقه ، وأنها من الأربع التي يسأل عنها يوم القيامة قال رسول الله: " لا تزول قدما عبد يوم القيامة حتى

مجلة قەڵای زانست العلمية
مجلة علمية دورية محكمة تصدر عن الجامعة اللبنانية الفرنسية – اربيل، كوردستان، العراق
المجلد (٤) – العدد (٢)، ربيع ٢٠١٩
رقم التصنيف الدولي: ISSN 2518-6566 (Online) - ISSN 2518-6558 (Print)

يسأل عن عمره فيما أفناه؟ وعن علمه فيما فعل؟ وعن ماله من أين اكتسبه وفيما أنفقه؟ وعن جسمه فيما أبلاه؟"[38].

إن المسؤولية الموجودة في الوظيفة نعمة من نعم الله تعالى، من قام بحقها وأدى الواجب الموجود في الوظيفة بشكل تام دون التقصير نال من السعادة ما لا نهاية له ولا سعادة بعده ، ومن قصر عن الوظيفة والمسؤولية فيه والنهوض بحقها فقد ارتكب ذنبا " : ليوشكن رجل يتمنى أنه خر من الثريا ولم يل من أمر الناس شيئا" [39].

ثانيا: منع التوظيف لمن حرص عليها

إن ظاهرة الحرص على الوظائف والمناصب والحصول على مرتبة وظيفية موجود منذ القديم، ولكن لا ينبغي أن يتولّى أحد منصباً ولا يعطى وظيفة ليس أهلاً لها، لا يدفعه إليها إلا الحِرص والرغبة فيها، فقد أكّد النبي على عدم تولية الأعمال لمن سألها أو حرص عليها، فعن أبي موسى رضي اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى النَّبِيِّ أَنَا وَرَجُلَانِ من قومي، فقال أَحَدُ الرَّجلين :أَمِّرنا يَا رسول الله، وَقَالَ الْآخَرُ مثله، فقال: «إِنَّا لَا نوَلِّى هَذَا مَن سَأَلُهُ، ولا من حرص عليه»40.

ثالثا: وضع الموظف المناسب في المكان المناسب

يركز الإسلام على اتخاذ الصلاحية أساسًا لتولي الوظائف العامة ، بحيث لا يجوز تولية من لا صلاحية له ولا أهلا له، أو ترك من كان أهلا وتبديله وتعيين من كان ليس أهلا أو أقل صلاحية ، لأن الوظيفة العامة ليست مجرد وسيلة قانونية لتنفيذ السياسة العامة للدولة ، بل هي معيار حقيقي لتقدمها، والموظف في حقيقته هو الممثل الحقيقي للدولة والمعبر القانوني عن إرادة الأشخاص الاعتبارية العام[41].

[38] أخرجه الترمذي في كتاب :صفة القيامة والرقائق والورع، باب :ما جاء في شأن الحساب والقصاص، رقم الحديث، 2418.
[39] أخرجه أحمد في مسنده، رقم الحديث :١٠٩٤٠
[40] أخرجه البخاري، رقم الحديث ٦٧.
[41] ينظر: محمد باهي أبو يونس، الإختيار على اساس الصلاحية للوظيفة العامة في النظام الإداري الإسلامي، (1999م)، الاسكندرية: دار الجامعة الجديدة، ط1، ص ٧.

مجلة قەڵای زانست العلمية
مجلة علمية دورية محكمة تصدر عن الجامعة اللبنانية الفرنسية – اربيل، كوردستان، العراق
المجلد (٤) – العدد (٢)، ربيع ٢٠١٩
رقم التصنيف الدولي: ISSN 2518-6566 (Online) - ISSN 2518-6558 (Print)

ومبدأ اختيار من كان أهلا والأصلح هو من القواعد المقررة في نظام الإدارة الإسلامية قائم في حقيقته على مبدأ الاختبار، وهذا ما وصى به علي رضي الله عنه مالك بن الأشتر عندما ولاه مصر فقال" :ثم لا يكن اختيارك إياهم على فراستك واستنامك وحسن الظن منك، فإن الرجال يتعرفون لفراسات الولاة بتصنعهم وحسن حديثهم ، وليس وراء ذلك من النصيحة والأمانة شيء، ولكن اختبرهم بما ولوا للصالحين قبلك ، فاعمد لأحسنهم كان في العامة أثرًا، وأعرفهم بالأمانة وجهًا، فإن ذلك دليل على نصيحتك لمن وليت أمره[42].

رابعا: توظيف أهل الأمانة في الوظائف والأعمال

الوظيفة أمانة عظيمة لابد لمن يتولاها أن يتصف بالأمن والأمان والأخلاق الفضيلة، ولا يختار للقيادة من يطلبها أو يحرص على أن ينالها كما أشرنا سابقا في الحديث النبوي، فيجب أن يولَّى على الأعمال أهل الحزم والأمانة والكفاية والصدق ، وتكون التولية للنفع العام والتقدم والتطور والكفاية لا للهوى والحصول على المال والسلطة ، ولا يولَّى على الأعمال طالب لها ولا راغب فيها، واقتداء برسولنا الأكرم حين وفد أهل نجران إليه فقالوا: ابعث لنا رجلا أمينا فقال النبي: لأبعثنّ إليكم رجلا أمينا حقّ أمين، فاستشرف له الناس فبعث أبا عبيدة بن الجراح"[43]. وتسميته في الحديث أمينا وحق الأمانة: الثقة بالشيء.

أما إن عدمت الأمانة والتقوى لله تعالى من الموظف ومن يتولى الوظائف والسلطة، وكانت الغاية من الوظيفة جمع المال وتحصيل السلطة والجاه، فحدّث عندئذ عن الفساد المالي والاداري بصورة فظيعة ، فقد شبّه النبي إفساد من كان هذا وصفه بإفساد ذئبين في قطيع من الغنم، بل هو أشد، فقال: «مَا ذئبان جائعَانِ أرسلا فِي غنم بأفسد لها من حرص المرء على المال والشرف لدينه"[44]

[42] عبد الحميد بن هبة الله بن محمد بن الحسين بن أبي الحديد ، شرح نهج البلاغة،تحقيق: محمد أبو الفضل ابراهيم، القاهرة: دار احياء الكتب العربية عيسى البابي الحلبي وشركاه، ج ١٧ ، ص ٧

[43] أخرجه البخاري في مناقب أبي عبيدة بن الجراح، رقم الحديث: ٤١٢٠ ؛ ومسلم في فضائل أبي عبيدة ، رقم الحديث ٢٤٢٠

[44] والترمذي في الزهد رقم الحديث ٣٣٧٦ .

مجلة قەڵای زانست العلمية
مجلة علمية دورية محكمة تصدر عن الجامعة اللبنانية الفرنسية – اربيل، كوردستان، العراق
المجلد (٤) – العدد (٢)، ربيع ٢٠١٩
رقم التصنيف الدولي: ISSN 2518-6566 (Online) - ISSN 2518-6558 (Print)

ومعناه" لَيْسَ ذِئْبَانِ جَائِعَانِ أُرْسِلَا فِي جَمَاعَةِ مِنْ جِنْسِ الْغَنَمِ بِأَشَدَّ إِفْسَادًا لِتِلْكَ الْغَنَمِ مِنْ حِرْصِ الْمَرْءِ عَلَى الْمَالِ وَالْجَاهِ فَإِنَّ إِفْسَادَهُ لِدِينِ الْمَرْءِ أَشَدُّ مِنْ إِفْسَادِ الذِّئْبَيْنِ الْجَائِعَيْنِ لِجَمَاعَةِ مِنَ الْغَنَمِ إِذَا أُرْسِلَا فِيهَا "[45].

خامسا: توظيف أهل الكفاءة والقدرة في الوظائف

لوقاية المجتمع من الفساد المالي والاداري لابدّ من توظيف أهل الكفاءة والقدرة في الوظائف، فصلاح الأعمال لا يتأتى إلاّ من أهل الكفاءة والقدرة والإتقان، أمّا من لم يكن أهلا للوظائف و ضعُف عن القيام بالواجب المناط به فلا ينبغي أن تعطي وتُسند إليه الوظائف والأعمال ، وهذا ما أكد عليه النبي يقال، قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ أَلاَ تَسْتَعْمِلُنِي؟ قَالَ: فَضَرَبَ بِيَدِهِ عَلَى مَنْكِبِي. ثُمّ قَالَ: يَا أَبَا ذَرَ إِنَّكَ ضَعِيفٌ وَإِنَّهَا أَمَانَةٌ، وَإِنَّهَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ خِزْيٌ وَنَدَامَةٌ، إِلاّ مَنْ أَخَذَهَا بِحَقِّهَا وَأَدّى الّذِي عَلَيْهِ فِيهَا"[46]

قال النووي: "هذا الحديث أصل عظيم في اجتناب الولايات لا سيما لمن كان فيه ضعف عن القيام بوظائف تلك الولاية، وأما الخزي والندامة فهو في حق من لم يكن أهلاً لها، أو كان أهلاً ولم يعدل فيها فيخزيه الله تعالى يوم القيامة ويفضحه، ويندم على ما فرّط، وأمّا من كان أهلاً للولاية وعدل فيها فله فضل عظيم، تظاهرت به الأحاديث الصحيحة"[47].

سادسا: اجتناب التوظيف بسبب المودة والقرابة:

من الأسباب والعوامل التي تؤدي إلى فساد المالي والاداري التوظيف بسبب المودة والصداقة . فالوظيفة العامة واجب وتكليف شرعي لها شروط ، فينبغي عدم توظيف من لم يكن أهلا وألا تسند إلا لمن توفرت فيه شروطها ومؤهلاتها القائمة على أساس المقدرة والأمانة والعدل، وإن من أشد مظاهر الفساد في تولية الأعمال والوظائف أن يكون بدوافع القرابة أوالمودة أو الصداقة أو المعرفة أو المحاباة، دون النظر إلى الكفاءة والقدرة، وقد أخبر النبي أن فاعل ذلك مستوجب للعنة الله تعالى وعقابه.

---

[45] تحفة الاحوذي شرح جامع الترمذي ، أبو العلى محمد عبد الرحمن المباركفوري ، ضبطه : عبد الرحمن محمد عثمان ،بيروت: دار الفكر ، رقم 237.

[46] أخرجه مسلم في الإمارة برقم ١٨٢

[47] أبو زكريا يحيى بن شرف بن مري النووي، شرح النووي على صحيح مسلم، (1392هـ)، بيروت : دار إحياء التراث العربي ، ط2، ج 12، ص210.

مجلة قەڵای زانست العلمية
مجلة علمية دورية محكمة تصدر عن الجامعة اللبنانية الفرنسية – اربيل، كوردستان، العراق
المجلد (٤) – العدد (٢)، ربيع ٢٠١٩
رقم التصنيف الدولي: ISSN 2518-6566 (Online) - ISSN 2518-6558 (Print)

عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي سُفْيَانَ قَالَ قَالَ أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ حِينَ بَعَثَنِي إِلَى الشَّامِ يَا يَزِيدُ إِنَّ لَكَ قَرَابَةً عَسَيْتَ أَنْ تُؤْثِرَهُمْ بِالْإِمَارَةِ وَذَلِكَ أَكْبَرُ مَا أَخَافُ عَلَيْكَ فَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ "مَنْ وَلِيَ مِنْ أَمْرِ الْمُسْلِمِينَ شَيْئًا فَأَمَّرَ عَلَيْهِمْ أَحَدًا مُحَابَاةً فَعَلَيْهِ لَعْنَةُ اللَّهِ لَا يَقْبَلُ اللَّهُ مِنْهُ صَرْفًا وَلَا عَدْلًا حَتَّى يُدْخِلَهُ جَهَنَّمَ وَمَنْ أَعْطَى أَحَدًا حِمَى اللَّهِ فَقَدْ انْتَهَكَ فِي حِمَى اللَّهِ شَيْئًا بِغَيْرِ حَقِّهِ فَعَلَيْهِ لَعْنَةُ اللَّهِ أَوْ قَالَ تَبَرَّأَتْ مِنْهُ ذِمَّةُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ."[48].

سابعا: تحقيق الكفاية للعاملين :

الانسان أسير حاجاته وحاجات من يعول، ولا يستطيع أن يتجاوزها، فلذلك كان غالب سعيه إنما هو لتحقيقها، فإن عجز عن تحصيلها من الحلال، ساقته حاجته مع ضعف الوازع الديني والأخلاقي لتحصيلها بالحرام، سواء كان ذلك بالرشوة ، أو السرقة، أو الابتزاز، أو استغلال المنصب، أو غير ذلك .

ولا يقتصر أثر عدم كفاية العامل على الفساد المالي، بل قد يتعدّاه إلى الفساد الاداري، كالإهمال والتسيب وعدم الفاعلية .

ولذلك كان لا بدّ من تحقيق الكفاية للعاملين، وهو ما أرشد إليه النبي ، عَنِ الْمُسْتَوْرِدِ بْنِ شَدَّادٍ ، قَالَ : سَمِعْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : مَنْ كَانَ لَنَا عَامِلًا فَلْيَكْتَسِبْ زَوْجَةً ، وَإِنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ خَادِمٌ فَلْيَكْتَسِبْ خَادِمًا ، وَمَنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ مَسْكَنٌ فَلْيَكْتَسِبْ مَسْكَنًا قَالَ : وَأُخْبِرْتُ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : مَنِ اتَّخَذَ غَيْرَ ذَلِكَ فَهُوَ غَالٌّ ، أَوْ سَارِقٌ" [49].

ثامنا: تقوية الوازع الديني

من التدابير الوقائية والعلاجية لمكافحة الفساد المالي والاداري هي تقوية الوازع الديني في نفس الموظف، لأن من مقاصد الشريعة الإسلامية تربية أفراد المجتمع على الأمانة و الصدق والكفاءة وتأهيله للوظيفة وذلك عن طريق تقوية الوازع الديني في الموظف ويسمى الرقابة الإلهية في نفس الموظف.

[48] أخرجه أحمد في المسند ، ج1، ص6، رقم الحديث 21.
[49] أخرجه أبو داود ، رقم الحديث:٢٩.

مجلة قەڵای زانست العلمية
مجلة علمية دورية محكمة تصدر عن الجامعة اللبنانية الفرنسية – اربيل، كوردستان، العراق
المجلد (٤) – العدد (٢)، ربيع ٢٠١٩
رقم التصنيف الدولي: ISSN 2518-6566 (Online) - ISSN 2518-6558 (Print)

الخاتمة

في نهاية البحث أحمد الله على إتمام هذا الجهد، وتحتوي الخاتمة أهمّ النتائج والتوصيات التي توصّل إليها الباحث:

النتائج:

1) الفساد المالي هو سوء استخدام الأموال العامة، والسلوك المنافي للقوانين والأخلاق، والإخلال بالمصالح والواجبات العامة، من خلال استغلال المال العام لتحقيق مصالح خاصة.
2) تنقسم أشكال الفساد المالي والاداري إلى أنواع: فقد يكون الفساد بشكل منتظم، و قد يكون فسادًا سلوكياً غير منتظم، وقد يصل في بعض أشكاله إلى درجة الجريمة الجنائية :كالرشوة، وغسيل الأموال،والاختلاس، والغش، والتزوير وغير ذلك.
3) الفساد المالي والاداري محرم بنص القرآن الكريم والأحاديث النبوية الشريفة، وقد ورد لفظ (فسد) ومشتقاته في خمسين موضعا في القرآن الكريم وجميعها لها مدلولات متعددة وسياقات مختلفة تبين اهتمام القرآن بهذه المشكلة الخطيرة.
4) تعتبر الأسباب القانونية والادارية من أهم عوامل وأسباب انتشار الفساد المالي والاداري في العالم وخاصة في الدول النامية، ثم الأسباب السياسية، و الأسباب الاجتماعية، و الأسباب الاقتصادية، و غياب الوازع الديني.
5) من التدابير الوقائية والعلاجية لمكافحة الفساد المالي والاداري من منظور إسلامي هي توظيف أهل الأمانة في الوظائف والأعمال، ومنع التوظيف لمن حرص عليها، ووضع الموظف المناسب في المكان المناسب، و توظيف أهل الكفاءة والقدرة في الوظائف، واجتناب التوظيف بسبب المودة والقرابة.

التوصيات:

1. العمل على تدريب الموظف بشكل سنوي للتعرف على ما اشتملت عليه مدونة السلوك الوظيفي، وتقوية مبدأ النزاهة لديهم.
2. من الضروري الاعتماد على الاستراتيجيات التي جاءت في القران الكريم والسنة النبوية لمعالجة الفساد المالي والاداري.

3. أن لا يتم تعيين الموظف حسب القرابة والواسطة والمودة والصداقة والانتماء السياسي.
4. الاهتمام الكامل بحقوق الموظف من الناحية المادية خصوصا لوقايتهم من الوقوع في ارتكاب الفساد المالي والاداري.
5. غرس القيم الإسلامية الرفيعة لدى الموظف ووضع تشريعات جديدة لحماية وتحصين الموظف من الفساد.
6. نشر صور المفسدين الذين ارتكبوا الفساد المالي والاداري على الوسائل الاعلام ليكونوا موعظة لغيرهم.

المصادر:

1. ابراهيم بدر شهاب، معجم مصطلحات الإدارة العامة، بيروت، مؤسسة الرسال، ط1، 1998م، ص232
2. ابن فارس، أحمد بن فارس بن زكرياء القزويني الرازي، (1399هـ / 1979م). معجم مقاييس اللغة. تحقيق: عبد السلام محمد هارون، بيروت: دار الفكر، د.ط.
3. ابن ماجة، أبو عبد الله محمد بن يزيد القزويني، (1430 هـ/ 2009 م). سنن ابن ماجه. تحقيق: شعيب الأرنؤوط، عادل مرشد، محمَّد كامل قره بللي، عَبد اللّطيف حرز الله، دار الرسالة العالمية، ط1.
4. ابن منظور، محمد بن مكرم بن على أبو الفضل جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعى الإفريقى، (1414ه)ـ. لسان العرب، بيروت: دار الصادر، ط3.
5. أبو البقاء أيوب بن موسى الحسيني الكفومي، الكليات معجم في المصطلحات والفروق اللغوية ،(1419هـ - 1998م)، تحقيق: عدنان درويش - محمد المصري، بيروت: مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع.
6. أبو داود، سليمان بن الأشعث بن إسحاق بن بشير بن شداد بن عمرو الأزدي السِّجِسْتاني، (د.ت). سنن أبي داود. تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، بيروت: المكتبة العصرية، د.ط.
7. أبو زكريا يحيى بن شرف بن مري النووي، شرح النووي على صحيح مسلم، (1392هـ)، بيروت : دار إحياء التراث العربي ، ط2،
8. ادارة البوابة الالكترونية لمديرية التنظيم والادارة بالمنوفية ، http://www.monofeya.gov.eg/.
9. الأصفهاني، أبو القاسم الحسين بن محمد المعروف بالراغب الأصفهانى، (1412هـ). المفردات في غريب القرآن. تحقيق: صفوان عدنان الداودي، بيروت: دار القلم، الدار الشامية، ط1.
10. البخاري، محمد بن إسماعيل أبو عبدالله البخاري الجعفي، (1422هـ). صحيح البخاري. تحقيق: محمد زهير بن ناصر الناصر، دار طوق النجاة، ط1.

11. تحفة الاحوذي شرح جامع الترمذي ، أبو العلى محمد عبد الرحمن المباركفوري ، ضبطه : عبد الرحمن محمد عثمان ،بيروت: دار الفكر.

12. الترمذي، محمد بن عيسى بن سورة بن موسى بن الضحاك، (1395هـ/ 1975م). سنن الترمذي. تحقيق وتعليق: أحمد محمد شاكر (جـ 1، 2)، ومحمد فؤاد عبد الباقي (جـ 3)، وإبراهيم عطوة عوض المدرس في الأزهر الشريف (جـ 4، 5)، مصر: شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي، ط2.

13. حنان سالم، ثقافة الفساد في مصر دراسة مقارنة للدول النامية، (2003م)، القاهرة: دار مصر المحروسة، ط1.

14. ديالا الحج عارف، الإصلاح الاداري الفكر والممارسة، (٢٠٠٣ م)، دمشق، دار الرضا ، ط ١.

15. سعيد بن فايز الدخيل، نظرية الإفساد في الفقه الإسلامي ، (1422 هـ / 2001 م)، بيروت: دار النفائس، ط 1.

16. سليمان بن محمد الجريش، الفساد الاداري وجرائم إساءة استعمال السلطة الوظيفية، (2003م)،الرياض: أكاديمية نايف العربية للعلوم الأمنية، ط1.

17. السيد سابق، فقه السنة، بيروت، دار الكتاب العربي، د.ط، 1985م.

18. عادل الشلفن، مجلة البحوث التجارية، جامعة الزقازيق، مصر، العدد2، 2003م، المجلد25.

19. عبد الحميد بن هبة الله بن محمد بن الحسين بن أبي الحديد ، شرح نهج البلاغة،تحقيق: محمد أبو الفضل ابراهيم، القاهرة: دار احياء الكتب العربية عيسى البابي الحلبي وشركاه،

20. عبد الله بن ناصر آل غصاب، نهج الشريعة الإسلامية في حماية المجتمع من الفساد المالي والاداري، (1432هـ 2011م) الرياض، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، ط1 .

21. عبدالرحمن أحمد هيجان، استراتيجيات ومهارات مكافحة الفساد الاداري، المجلة العربية للدراسات الأمنية والتدريب، الرياض: أكاديمية نايف العربية للعلوم الأمنية، العدد23، 1997م

22. عبدالرحمن الضحيان، الإصلاح الاداري، جدة: دار العلم للنشر والتوزيع، ط2، 1414هـ.

23. على أحمد سليمان، قاموس مصطلحات الاقتصادية، الخرطوم، المكتبة الأكاديمية، ط1، 1998م، مجلة العلوم الاجتماعية، الكويت، م30،ع2، 2002.

24. عماد الدين أبي الفداء إسماعيل بن كثير القرشي الدمشقي المعروف بابن كثير ، ، تفسير القرآن العظيم،(1419هـ)، بيروت: دار الكتب العلمية،ط1.

25. عماد صلاح عبد الرزاق الشيخ داود، الفساد والإصلاح، (2003م)، دمشق: اتحاد الكتاب العرب، ط1.

26. عمار طارق عبد العزيز، الفساد الاداري وطرق معالجته،(2006م)، منشور في مجلة المستقبل العراقي /مركز العراق للابحاث.

27. عمر القاضي، الفساد الاداري و إمكانيات الإصلاح الاقتصادي، (2007م) ،الموقع الالكتروني: www.transparency-kwait.org/index.php.

28. غالب عبد الكافي القرشي ، أوليات الفاروق في السياسة والإدارة والقضاء، (٢٠٠٨ م)، المنصورة: دار الوفاء

29. الفيروزآبادى، مجد الدين أبو طاهر محمد بن يعقوب الفيروزآبادى، (1426هـ/ 2005م). القاموس المحيط. تحقيق: مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة بإشراف: محمد نعيم العرقسُوسي، بيروت: مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، ط8.

30. القرطبي، أبو عبد الله محمد بن أحمد بن أبي بكر بن فرح الأنصاري الخزرجي شمس الدين القرطبي، (1384هـ /1964 م). الجامع لأحكام القرآن. تحقيق: أحمد البردوني وإبراهيم أطفيش، القاهرة: دار الكتب المصرية، ط2.

31. اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي اسيا، الاثر الاجتماعي لاعادة الهيكلة مع تركيز على البطالة ، الامم المتحدة ، نيويورك، آب ، 2000 ، ص66.

32. مجمع اللغة العربية بالقاهرة (إبراهيم مصطفى / أحمد الزيات / حامد عبد القادر / محمد النجار)، (2004م) المعجم الوسيط ،القاهرة، مكتبة الشروق الدولية.

33. محمد باهي أبو يونس، الإختيار على اساس الصلاحية للوظيفة العامة في النظام الاداري الإسلامي، (1999م)، الاسكندرية: دار الجامعة الجديدة، ط1.

34. مسلم، ابن الحجاج أبو الحسن القشيري النيسابوري، (د.ت). صحيح مسلم. تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، بيروت: دار إحياء التراث العربي، د.ط.

35.هاشم الشمري، إيثار الفتلي، الفساد الاداري والمالي وآثاره الاقتصادية والاجتماعية ، (2011) ،عمان: دار اليازوري العلمية، ط1.

پوختە

مجلة قەڵای زانست العلمية
مجلة علمية دورية محكمة تصدر عن الجامعة اللبنانية الفرنسية – اربيل، كوردستان، العراق
المجلد (٤) – العدد (٢)، ربيع ٢٠١٩
رقم التصنيف الدولي: ISSN 2518-6566 (Online) - ISSN 2518-6558 (Print)

له دێر زەمانەوە بوونی گەندەڵی پەیوەست بووە بە بوونی ئادەمیزادەوە، گەندەڵی بە ترسناکترین وگەورەترین کێشەوی ئادەمیزاد ئەژماردەکرێت لە ڕۆژگاری ئەمڕۆدا لەسەر کۆمەڵگادا، هیچ کۆمەڵگایەك لە نەخۆشی گەندەڵی بە دوور نەبووە لە جیهاندا بە تایبەتی وڵاتانی نامی، مەبەست لە گەندەڵی خراپ بەکارهێنانی کەلوپەلی گشتیە هەروەها ئەو ئاکارو ڕەفتارانەیە پێچەوانەی یاسا و ڕەوشت و خەوشدارکردنی کاروباری گشتی لە ڕێگای دەستبەسەردارکردن و بەرکارهێنانی ماڵی گشتی و دەسەڵات و بە کارهێنانیان بە شێوەی نایاسایی بۆ سوودی کەسی، لە ئێستادا گەندەڵی دارایی و کارگێڕی بۆتە دیاردەیەکی ترسناك بۆ سەر جیهان و تێکڕای وڵاتان لە دەست ترسناکیەکەی دەنالێنن، بە شێوەیەك ترسناك بۆتە مەترسی لەسەر ئارامی و ئاسایشی وڵاتان و گەشەی ئابوریدا، چونکە مەترسیەکەی کاریکردۆتە سەرئارامی و ئاسایش و شیرازەی کۆمەڵگاو ژێرخانی ئابوری و سیاسی و لە کۆمەڵگادا، بۆیە پێویستە بە گژداچوون و دۆزینەوەی چارەسەر بۆ ئەم کێشەیە. ئەم توێژینەوەیە هەوڵێکە بۆ ڕۆنکردنەوەی مانای گەندەڵی دارایی و کارگێڕی و جۆرەکانی، پاشان حوکمی گەندەڵی دارایی و کارگێڕی لە قورئان و سوننەدا هەروەها گرینگیدانی ئاینی ئیسلام بە چارەسەرکردنی ئەم کێشەیە، هەروەها دیاریکردن و باسکردنی هۆکارەکانی گەندەڵی دارایی و کارگێڕی و پێشکەشکردنی چارەسەر بۆ ڕێگا گرتن و بنەبڕکردنی لە ژێر ڕۆشنایی ئایینی ئیسلامدا.

Abstract

Corruption means misuse of public funds, behavior contrary to laws and morals, and violation of public interests, through the exploitation of public money and its use illegally to achieve special interests. Corruption may be systematic, may be irregular behavioral disorder, and may in some forms amount to criminal crime: bribery, money laundering, embezzlement, fraud, forgery, etc. The research clarifies the financial and administrative corruption in the Holy Quran and the prophetic Hadith, and the interest of Islam in this serious problem. It also sheds light on the legal and administrative reasons that lead to the spread of financial and administrative corruption in the world, especially in the developing countries, then the political reasons, the social reasons, the economic reasons, and the absence of religion. The research provides preventive and curative measures to combat financial and administrative corruption from an Islamic perspective, including: employing the Secretariat in jobs and jobs, and placing the appropriate employee in the right place. Finally, the study highlights the most important findings and recommendations.